Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(11); December 2019

Artical History

Received/ Geliş 07.12.2019 | Accepted/ Kabul 18.12.2019 | Available Online/yayınlanma 30.12.2019.

IRAQİ CHİLD BETWEEN İNTERNATİONAL CONVENTİON POVERTY AND DEPRİVATİON :ANALYTİCAL STUDY

الطفل العراقي بين الاتفاقيات الدولية والفقر والحرمان : دراسة تحليلية

الأستاذ الدكتورة ندوة هلال جودة /جامعة البصرة

الأستاذ المساعد الدكتورة .وداد ادور وادي/جامعة البصرة

Prof.Dr. nadwah hilal joudah alrikabi
widad idwer wadi

الملخص

يشكل الاهتمام بالطفل والطفولة مجالا واسعا وممتدا على مستوى العالم ككل ، حيث نتيجة الجهود في وقتنا الحالي في كل مكان زاد الاهتمام بالأطفال والسعي الحثيث نحو توفير أفضل السبل الممكنة لتحقيق طفولة أمنة ومستقرة . وحقيقة أن الأطفال في عالمنا المعاصر يواجهون الكثير من المشكلات والتحديات والمصاعب فهناك عالم من الأطفال غير مهتم به كفاية ويندرج تحت هذا العالم أطفال لم يعوا قط بطفولة هانئة . ولقد جاءت اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 م بحل وسط هو اعتبار الطفل كل من لم يبلغ ثمانية عشر من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه, وطبق لذلك لابد من توافر شرطين لكي نسمي الشخص طفل : الأول: ألا يكون قد بلغ سن الثامنة عشرة . ،الثاني: ألا يكون القانون الوطني قد حدد سن الرشد أقل من ذالك. بلغ عدد الأطفال في العراق 16.3 مليون طفل منهم الأطفال اقل من 18 سنة ويمثلون 48% من مجموع السكان وفق المسح الاقتصادي العام 2012 . حيث انخفض معدل الفقر المدقع بين الأطفال بين عامي 2007-2012 على مستوى الفئات العمرية ، كما انخفض الفقراء من الأطفال من 26.5% في عام 2007 إلى 22.9% عام 2012 ، حيث تبين النمو السريع للسكان في العراق 2.5% إلى 3.7% سنوياً مصحوبا بمعدل

خصوبة كلي 4.86 إي زيادة العدد الإجمالي للأطفال بأكثر من مليون شخص . آما العدد الكلي للأطفال الفقراء فقد انخفض من 3.74 مليون طفل إلى 3.70 مليون طفل ، وكان نصيب الأطفال بين الفقراء في العراق في حالة ارتفاع من 54% عام 2007 إلى 57.6% عام 2012.

الكلمات المفتاحية : حقوق الطفل ، الحرمان ، فقر الأطفال ، سوء التغذية.

Abstract

The concern for children and childhood is a wide and extended field worldwide as a whole, as the result of the efforts in our time everywhere have increased interest in children and the relentless pursuit of providing the best possible ways to achieve a safe and stable childhood. The fact that children in our contemporary world face a lot of problems, challenges and difficulties, there is a world of children that is not interested in it adequately, and under this world children who have never been aware of a happy childhood are included under this world. The Convention on the Rights of the Child came in 1989 AD with a compromise, which is that every child who has not reached eighteen years of age unless he reaches the age of majority before that is in accordance with the law applicable to it, and accordingly, two conditions must be met in order to :call the person a child

.First: He must not have reached the age of eighteen

The .Second: The national law should not have set the age of majority less than that number of children in Iraq reached 16.3 million, including children under 18 years of age, and they represent 48% of the total population according to the 2012 economic survey. As the rate of extreme poverty among children decreased between 2007-2012 at the level of age groups, the poor also decreased children from 26.5% in 2007 to 22.9% in 2012, as it showed the rapid growth of the population in Iraq 2.5% to 3.7% annually accompanied by a fertility rate Totally 4.86, i.e. increasing the total number of children by more than a million people. The total number of poor children decreased from 3.74 million to 3.70 million, and the share of children among the poor in Iraq was .on the rise from 54% in 2007 to 57.6% in 2012

المقدمة :

ويمتد الاهتمام بحقوق الطفل إلى عمق التاريخ الإنساني ، حيث وضعت اجلانتين جيب عام 1923 إعلان حقوق الطفل في عصبة الأمم المتحدة ، وتم اعتماده عام 1924 وسمي بإعلان جنيف والي ضم على كفالة الأطفال ورعايتهم وحمايتهم بغض النظر عن جنسياتهم .وتم تطوير النص عام 1948 عند مناقشة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وفي عام 1989 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وبدأ تنفيذها في 2 أيلول عام 1990 بموجب المادة 49 وقد صادقت جميع الدول ماعدا الصومال :وقد نصت الاتفاقية على حق الطفل في الحياة وبقاء نموه والتمتع بالصحة والتعليم ، ومكافحة سوء التغذية وخفض معدلات التغذية .وفي تقرير اليونيسيف عام 2002 وضح إن حالة الأطفال في العراق في تدهور مستمر نتيجة مرور العراق بنزاعات وحروب منذ عام 1980 والى ألان ، حيث يعانون الأطفال من الفقر والحرمان وسوء التغذية ،وذلك نتيجة إن الأطفال هم أكثر الفئات عرضا للفقر في الأسرة، بسبب خضوعهم للظروف التي تعيشها الأسرة فعندما تعاني الأسرة من أزمة اقتصادية تصبح غير قادرة على توفير احتياجات أطفالها من الرعاية الكاملة والتعليم والصحة مما جعل الأسرة العراقية تعتمد على الطفل في تلبية احتياجاتهم مما أدى إلى خرق حقوق الطفل .وقد تعهدت الحكومة العراقية بمعالجة نقاط الحرمان والفقر التي يواجهها الأطفال وبينت التزامها من خلال خطة التنمية الوطنية 2013-2017 وكذلك إستراتيجية تخفيف الفقر 2010-2014 ومع ذلك لازال أطفال العراق مهددين بالفقر والحرمان متعدد الإبعاد وهذا يتناقض مع حقوق الطفل .

منهجية البحث :

مشكلة الدراسة : بالرغم من وجود معظم القوانين التي صادق العراق عليها لحماية حقوق الطفل ، ألا أن الطفل العراقي لازال يعيش أوجه الفقر والحرمان المختلفة .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

1- التعرف على القوانين التي صادق عليها العراق لحماية الطفل
2- أوجه الفقر والحرمان بالنسبة للطفل العراقي

3- أهم المخاطر التي تنتج عن معاناة الأطفال من الفقر والحرمان .

فرضية الدراسة : يتأثر الطفل العراقي بحالة الفقر والحرمان التي تعيشها الأسرة مما يؤدي الى زيادة معاناة الأطفال وخاصة عندما تصبح الأسرة عاجزة عن توفير احتياجات أطفالها وهذا يتناقض مع نص إعلان حقوق الطفل في جميع المجالات .

المبحث الأول : مفهوم الطفولة والاتفاقيات الخاصة بحماية الطفل

يشكل الاهتمام بالطفل والطفولة مجالا واسعا وممتدا على مستوى العالم ككل ، حيث نتيجة الجهود في وقتنا الحالي في كل مكان زاد الاهتمام بالأطفال والسعي الحثيث نحو توفير أفضل السبل الممكنة لتحقيق طفولة أمنة ومستقرة . وحقيقة أن الأطفال في عالمنا المعاصر يواجهون الكثير من المشكلات والتحديات والمصاعب فهناك عالم من الأطفال غير مهتم به كفاية ويندرج تحت هذا العالم أطفال لم يعوا قط بطفولة هانئة . إن الطفولة هي أولى مراحل الحياة، وهي مرحلة أساسية ومهمة في التكوين والتقويم، حيث يتم فيها إعداد الطفل وتأهيله ليستقبل مراحل عمره المقبلة بإدراك قوي، وبعقلية أنضج، وبمعلومات أوضح. وقد اختلف العلماء في تقسيم مراحل النمو، وفي تسمية كل مرحلة منها. فمنهم من يقسم النمو إلى ثلاث مراحل وهي مرحلة الطفولة المبكرة، وتمتد من الميلاد إلى سن السادسة، ومرحلة الطفولة المتأخرة، وتبدأ من سن السادسة إلى الثانية عشرة. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المراهقة والشباب، وتمتد من الثانية عشرة إلى السابعة عشرة. ففي مرحلة الطفولة المبكرة(عارف ، 2011، 5) ، ويعتمد الطفل بشكل كامل في إشباع حاجاته المادية والمعنوية على والديه والأسرة، خصوصا الأم. وفي هذه المرحلة يصعب الاعتراف للطفل بممارسة أي قدر من الحريات أو السماح له بتحمل أي نوع من المسؤوليات. أما في المرحلة الثانية فإن دور الأسرة يظل رئيساً في حياة الطفل، ويشاركها في تحمل المسؤولية سلطات الدولة، حيث يلتحق الطفل بالمدرسة لتلقي التعليم الإلزامي. أما في المرحلة الثالثة، وهي مرحلة المراهقة والشباب، فيكون التركيز على أهمية منح الطفل مزيد اً من الحقوق والحريات، والسماح له بالاندماج في الحياة النشطة، ومنحه الحرية للتعبير عن آرائه، واحترام حياته الخاصة، وبذلك ينتقل الطفل من مرحلة الطفل المحمي Protection Infant إلى مرحلة الطفل المسئول .

أن التعريف الدولي في اتفاقية حقوق الطفل فقد عرفت الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (د.حمد ، 2009، 28) . وبتحري مفهوم الطفل يتبين لنا بأنه الولد حتى البلوغ ، والطفولة هي الفترة الواقعة بين الولادة والبلوغ فالطفولة هي المرحلة من الميلاد إلى البلوغ وهي أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية وهي مجال إعداد وتدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة ويقصد بالطفل من وجهة نظر القانون هو الإنسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلك من قدرات عقلية وروحية وعاطفية وبدنية وحسية ، ألا أن هذه القدرات ينقصها النضج والتفاعل بالسلوك البشري لينشطها ويدفعها للعمل ، وفي ضوء هذه الظواهر ينمو الاتجاه السلوكي الإدراكي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه وفي ضوء هذا التعريف القانوني ، اختلفت الآراء الفقهية في معنى الطفل إلى اتجاهات متعددة :-

الاتجاه الأول : يرى ان مرحلة الطفولة تبدأ بالميلاد وتنتهي ببلوغ سبع سنوات فلا يؤاخذ بما يفعله من أمور غير مشروعة ولا يعاقب عليها .(الخفاجي ، 2014، 467) .

الاتجاه الثاني : يرى ان مرحلة الطفولة تبدأ منذ الميلاد وتنتهي في سن الثانية عشرة سنة ، وذلك لانها السن التي يبدأ فيها النمو العضوي والنفسي بالتكامل ، حيث يبدأ فيها الطفل بالاعتماد على نفسه (ابو خوات ، 2005،10)

الاتجاه الثالث : يرى ان مرحلة الطفولة تبدأ منذ الميلاد وتنتهي في سن الخامسة عشرة من العمر ، وذلك اعتماداً على تحديد الشريعة الإسلامية لهذه المرحلة ، واعتبارها سناً للبلوغ اذا لم تظهر علاماته.

الاتجاه الرابع : يرى ان مرحلة الطفولة تنتهي في الثامنة عشرة سنة ، لأنها المرحلة العمرية التي يتحمل فيها الشخص المسؤولية الجزائية الكاملة ، ويمتلك التمييز والإدراك اللازمين.(المسدي ، 2007، 12) .

وتتصدر قضايا الطفولة بالاهتمام والعناية منذ القدم وقد حددت أهمية هذه المرحلة في ثلاث نقاط رئيسية (ابراهيم ، 2014، 5) :-

1- أنها مرحلة طويلة الزمن وذات حاجة الى رعايا خاصة لأنه تعني المدة التي لا يستغنى فيها الطفل عن أبويه بل يحتاج فيها إليهما ، فالطفل البشري يصل الى الدنيا وهو في حالة عجز تام تتعلق حياته بعناية من مولد من عوامل التأثير المختلفة .

2- أنها مرحلة قابلة للتكوين والتوجه والبناء ، فالطفل يأتي إلى الدنيا وهو مزود بالطاقات والاستعدادات والميول والقدرات المختلفة والمواهب الطبيعية وقادر على إعلامه بين نفسه من ناحية وبين ما تطلبه موافق الحياة في البيئة التي تنشأ فيها من ناحية أخرى .

3- أنها مرحلة الاستعداد للمستقبل فهي تعد حجر الزاوية لبناء الإنسان وتشيد حضارته وضمان تقدمه فالعناية بالطفولة عناية تؤدي إلى حسن تكوينه وبناء شخصية من كل نواحيها .

لقد ثار الاختلاف بين أعضاء المجتمع الدولي في تحديد بدء مرحلة الطفولة ,هل تكون من بداية الحمل أم من مرحلة ما بعد الولادة ,حيث كان يطالب بعضها وطالب بعضها بأن Moment of Conceptionبأن تبدأ مرحلة الطفولة منذ لحظة الإخصاب تبدأ هذه المرحلة منذ فترة تواجد الجنين في رحم الأم ,في حين طالب البعض الآخر أن تبدأ هذه المرحلة منذ الولادة . وقد اهتمت الجماعة الدولية بالطفل وبحاجته للحماية والرعاية, ولكنها لم تكلف نفسها عناء البحث عن تعريف يحدد بداية مرحلة الطفولة, ولذا جاءت الإعلانات والاتفاقيات الدولية الصادرة قبل وبعد اتفاقية حقوق الطفل دون أن تحدد بشكل واضح وصريح لمفهوم الطفل في القانون . الدولي, وربما تركت هذه المسألة للتشريعات الوطنية لتحدده في ضوء ظروف كل دولة , أما اتفاقية حقوق الطفل يعيبها أنها لم تتناول حالة بداية مرحلة الطفولة, : لقد تردد القانون الدولي كثيرا في منح تعريف للطفل, إذ إن بعض الدول كانت تريد مد مرحلة الطفولة إلى مدة أطول لإصباغ المزيد من الحماية على الطفل, والبعض الآخر كان يريد اختصار هذه المدة وفق لظروفها الاقتصادية . ولقد جاءت اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 م بحل وسط هو اعتبار الطفل كل من لم يبلغ ثمانية عشر من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه, وطبق لذاك لابد من توافر شرطين لكي نسمي الشخص طفل (السواري ، 2013، 14) :

الأول: ألا يكون قد بلغ سن الثامنة عشرة .

الثاني: ألا يكون القانون الوطني قد حدد سن الرشد أقل من ذالك.

وبذا يتضح أن الاتفاقية جاءت بحد أقصى لعمر الطفل وهو ثماني عشر سنه, حتى يتناسب مع الظروف الاجتماعية, في كافة البلدان حول العالم . وقد نصت القوانين والتشريعات الدولية والمحلية الخاصة بتشغيل الأطفال على منع تشغيل الأطفال أكثر من ست ساعات عمل يوميا للأطفال الذين أعمارهم 15 عاما فأكثر،أما الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ذلك فلا يجوز تشغيلهم بأي حال من الأحوال ومع هذا لا يتم التقيد بتلك القوانين في أغلب

الأحيان ، ولقد أبرزت النتائج أن 57.2 % من الأطفال العاملين يعملون أكثر من 6 ساعات عمل يوميا. إضافة إلى عدم حصول هؤلاء الأطفال على أجر مناسب للطاقة التي يبذلونها هذا في حال الطفل الذكر أما في حال الطفلة الأنثى فلا يحق لها اخذ معاش(المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية ، 2012، 15) .

وعقدت الكثير من المؤتمرات في مجال حقوق الطفل واعتبارا من أول نوفمبر سنة 1909ومنها(غنام, 2010, 82- 83):-

1- المؤتمر الأول 1909

واهم ما جاء في هذا المؤتمر ، أن الحياة العائلية والأسرة هي أحسن وأسمى ما جاءت به المدنية, والأطفال يجب أن لا ينزعوا من أسرهم إلا للحاجات الضرورية والقصوى ونتيجة لهذا المؤتمر أنشئ مكتب للأطفال للأشراف على شؤون الأطفال وهذا المكتب يعد من أولى المؤسسات الحكومية العالمية للأطفال .

2- المؤتمر الثاني 1919

اهتم هذا المؤتمر بمستويات رعاية الأطفال من حيث صحة الأطفال والأمهات الداخلة في القوى العاملة كذلك بحماية الأطفال الذين في حاجة إلى خدمات من نوع خاص .

3- المؤتمر الثالث 1930

اهتم هذا المؤتمر بالذات بالناحية الصحية والوقائية فأصدر المؤتمر قراراته عن الاهتمام بصحة الطفل والوقاية من الإمراض ونتيجة لذلك تضمن قانون الضمان الاجتماعي الأمريكي رعاية الفئات التالية : الأطفال المعاقين , الأطفال العاجزين , صحة الأمومة والطفولة وخدمات رعاية الأطفال .

4- المؤتمر الرابع 1940

حيث أهم ما جاء به حول الأطفال والشباب في ظل الديمقراطية واحتياجاتهم .

5- المؤتمر الخامس 1950

اهتم بنتيجة القدرات والصفات العقلية والعاطفية والروحية الضرورية لسعادة الفرد والمواطن .

6- المؤتمر السادس 1960

يعتبر هذا المؤتمر العيد الذهبي لمرور خمسون عاماً على قيام هذه المؤتمرات وقد جاء هذا المؤتمر بالتوجيهات التالية :-

لكل ولاية بالولايات المتحدة أن تصدر تشريعاً يخول المجتمعات المحلية أن تفرض على أي مؤسسية اجتماعية مسؤولية رعاية وحماية الأطفال المهملين وتقدم الخدمات الممكنة لهم ولأسرهم المحتاجه للخدمات .

7- المؤتمر السابع 1970

نادي المؤتمر بضرورة وأهمية عقد مؤتمرات منفصلة عن الشباب تدور حول ما يلي :- المخدرات والإدمان , التعليم, الفقر, العمالة, البيئية الخارجية التعاون الصفري.

أما ما يخص الاتفاقيات العربية التي وقعت عليها معظم الدول العربية ومنها (فاروق, 2007 ,27) :-

1- الاتفاقيات العربية رقم (1) لسنة 1966 بشأن مستويات العمل :-

حيث وضعت الاتفاقية المواد من (57-64) لحماية الإحداث وأحالت في مادتها 57 الى التشريعات الوطنية لبيان الإعمال التي لا يجوز تشغيل الإحداث بها من الجنسيين قبل بلوغهم سن الثانية عشر. كما نصت على عدم جواز تشغيل الإحداث في الإعمال الصناعية قبل سن الخامسة عشر فيما عدا المتدرجون منهم . كذلك حظرت الاتفاقية في المادة (58) تشغيل الإحداث قبل سن السابعة عشر في الصناعات الخطرة أو الضارة بالصحة التي تحددها التشريعات والقرارات واللوائح الخاصة بكل دولة .وحرصاً على توفير الحماية اللازمة للأحداث فقد نصت المادة 62 على إجراء الكشف الطبي الدوري على الإحداث, وذلك للتأكد من لباقتهم الطبية .كما نصت المادة 64 من الاتفاقية على منح الإحداث دون سن السابعة عشر إجازة سنوية تزيد على الإجازة السنوية التي تمنح للعمال البالغين .

2- الاتفاقية العربية رقم (7) لسنة 1977 بشأن السلامة والصحة المهنية .

تقضي الاتفاقية في مادتها السادسة بخظر تشغيل الإحداث من الجنسيين في الإعمال الصناعية قبل سن الخامسة عشر فيما عد المتدرجون فهم كما نصت الفقرة الثانية من المادة المذكورة على عدم جواز تشغيل الإحداث من الجنسيين قبل بلوغهم سن الثامنة عشر في الصناعات الخطرة او الضارة بالصحة والتي تحددها التشريعات والقرارات واللوائح الخاصة بكل دولة .

3- الاتفاقية العربية رقم (12) لسنة 1980 بشأن العمال الزراعيين تقضي الاتفاقية في مادتها الخامسة بأن يحدد تشريع كل دولة والقواعد المتعلقة بتشغيل الإحداث في الزراعة ويحدد كذلك الإحكام الخاصة بمجالات وساعات عملهم وإجازتهم .

4- الاتفاقية العربية رقم (18) لسنة 1996 بشأن تشغيل الإحداث

عالجت هذه الاتفاقية تنظيم عمل الإحداث فحددت في مادتها الأولى المقصود بالحدث في مجال تطبيق إحكامها, وهو من أتم الثالثة عشر ولم يكمل الثامنة عشر من عمرة سواء ذكر أو أنثى , وجرى تحديد هذه السن من خلال قراءة الاستبيان الذي قامت منظمة العمل العربية باستطلاع وجهات نظر الدول الأعضاء بشأنه, وحظرت المادة الأولى في فقرتها الثانية تشغيل من تقل سنه عن الثالثة عشر وأحالت إلى الجهات المختصة في كل دولة لتحديد الإجراءات اللازمة للتحقق من سن

الحدث ، إما المادة 25 تشير أن الطفولة بأنها تستحق رعاية ومساعد, حيث بينت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل في 1989 ودخلت الاتفاقية حيز التطبيق عام 1990 وهي الأكثر شمولاً بين معاهدات حقوق الإنسان وحقوق الطفل . وهذا يعني أن الاهتمام بهذا الموضوع اخذ حيزاً كبيراً في المؤتمرات الدولية وخاصة إعلان جنيف عام 1924 فاعلان حقوق الطفل لعام 1959 وصولاً إلى اتفاقية الطفل لعام 1989, التي تعتبر أول وثيقة دولية عرفت الطفل وحددت حقوقه بشكل منفصل وقد صادقت عليها عام 1974 جميع الدول ماعدا الصومال . إذن يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد يتم تشغيلهم في مختلف المجالات الإنتاجية والخدمية بعيداً عن الإطار السري وفي مقابل مادي ويستثنى عمل الأطفال داخل الأسرة رغم أن الاستغلال قد يقع على الطفل داخل أسرته ألا انه يعد عمل دون مقابل. أما ما يخص الاتفاقيات التي صادق العراق عليها (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، 2011، 17) :-

1- أقرت المادة 32 من اتفاقية حقوق الطفل، التي صادق عليها العراق عام 1994 حق الطفل في "حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي.

2- اتفاقية العمل الدولية رقم 138 لسنة 1973: تهدف الاتفاقية التي صادق عليها العراق سنة 1985 على المدى البعيد إلى القضاء الكامل على عمل الأطفال، حيث وضعت حداً أدنى لسن العمل، وهو سن إتمام التعليم الإلزامي والذي لا يقل عن الخامسة عشرة، كما منعت تشغيل الأطفال حتى سن الثامنة عشرة في الأعمال التي يحتمل أن تعرض للخطر صحة أو سلامة أو أخلاق الأحداث (الأطفال). وقد اعتمدت منظمة العمل الدولية في يونيو/حزيران 1999 الاتفاقية رقم 182، والتي صادق عيها العراق عام 2001 .وهي الاتفاقية الخاصة بأسوأ أشكال عمل الأطفال، والتي تلزم الدول الأطراف فيها "باتخاذ إجراءات فورية وفعالة لضمان حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء عليها باعتبار ذلك مسألةً عاجلة" أما "أسوأ أشكال عمل الأطفال"، بموجب تلك الاتفاقية، فمن بينها "العمل بالسخرة أو قسراً" . أما ما يخص دستور العراق

العراق الدائم لسنة 2005(د.كاظم ، بدون سنة ، 158) :-

1- حيث نصت المادة 29 منه "يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصوره كافة , وتتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بحمايتهم. كذلك المادة 30 "تكفل الدولة للفرد والأسرة- وبخاصة الطفل والمرأة – الضمان الاجتماعي والصحي , والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة , تؤمن لهم الدخل المناسب, والسكن الملائم".

2- كما فعلت الدولة العراقية حيث تضمن قانون العمل الخاص بها المرقم (71) لسنة 1987 وفي المواد (90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97)، ففي المادة (90) يشير القانون إلى تعريف الأحداث (الأطفال) في الفقرة (أولاً) من المادة نفسها، حيث يعرفهم هم الأشخاص الذين لم يكملوا الثامنة عشر من العمر. وفي (ثانياً) من نفس المادة يشير إلى عدم جواز تشغيل الأحداث (الأطفال).

المبحث الثاني :الطفل العراقي بين الفقر والحرمان

أولا : أوجه الفقر والحرمان للطفل العراقي .

أ- الفقر النقدي للأطفال

لثلاث عقود ونصف والعراق يعيش في حالة حرب تنوعت إشكالها ، وقد كان نصيب للأطفال من الفقر والحرمان باعتبارهم جزء من الأسرة العراقية ، فأطفال العراق في الثمانينات فتحوا عيونهم على حرب ومع ذلك كان الغالبية منهم امنين في بيوتهم مع تعليم ممتاز وتغذية جيدة وخدمات صحية . ثم بدأت المحنة الحقيقية للأطفال في العراق بعد غزو الكويت وما تلاها حصار اقتصادي ، ففي الفترة بين 1991 تردى وضع الأطفال مع سوء التغذية . حيث يتباين توزيع سكان العراق فيما يخص الأطفال ، حيث بلغ 16,3 مليون طفل وهم الأطفال البالغون اقل من 18 سنة ويمثلون 48% من مجموع سكان العراق ، ثم ارتفع العدد الكلي للأطفال بمقدار 2,1 مليون بين 2007- 2012 وتضم ما يقارب تسعة من أصل عشرة طفلا واحد على الأقل (وزارة التخطيط ، 2012، ص12) .

جدول رقم (1) حجم معدلات الفقر في العراق لعامي 2007- 2012

2012			2007			
شدة الفقر	نسبة الفقر	الفقراء	شدة الفقر	نسبة الفقر	الفقراء	فئات العمر
1,6	22,2	466059	1,6	29	528555	1-0
1,6	22,2	677248	1,8	26,9	691244	4-2
1,8	23,7	1104093	1,8	27	1073128	9-4
1,8	23,6	977188	1,7	26,1	943957	14-10
1,5	21,3	477679	1,4	23,8	507678	17-15
1,7	22,9		1,7	26,5		

المصدر :وزارة التخطيط ، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان سياسات الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021 ، العراق ، بغداد ، 2017 ، ص18-19

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الفقر في عام 2007 هي 26,5 وقد انخفضت إلى 22,9 عام 2012 ، وذلك بسب تطبيق استراتيجيه تخفيف الفقر الأولى حيث ترتفع أعداد الفقراء الأطفال في الفئة العمرية من أربعة إلى تسع سنوات حيث قدر بنحو 1073128 عام 2007 وبنسبة 15,58% ، أما نسبة الفقر فقد كانت 27% فيما انخفضت نسبة الفقر إلى 23,7% عام 2012 ، فيما استقرت شدة فقر الأطفال بين 1,7و 1,8 .

جدول رقم (2) توزيع الأطفال حسب حالة الفقر

المؤشر	من 0-4	من5-14	من 15-17	الإجمالي
الفقر المدقع	1,1	1,3	1	1,2
الفقراء	21	22,2	20,2	21,6
قريب من الفقر	16,7	16,3	14,6	16,3
غير فقير	61,2	60,2	64,2	61,1

أجمالي المعرضين للفقر من الأطفال	38,7	38,8	39,8	35,8

المصدر : وزارة التخطيط ، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان سياسات الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021 ، العراق ، بغداد ، 2017، ص68.

يتضح من خلال الجدول رقم 2 ، أن الأطفال الذين يعانون من الفقر المدقع هم اقل نسب كون العراق يعتمد على نظام توفير البطاقة التموينية مما يقلل نسبة إصابة الأطفال بالفقر .أما الفقراء فقد تراوحت نسبتهم بين 20و22 حسب الفئات العمرية والتي تركزت أعلاها في الفئة العمرية من 5 سنوات إلى 14 سنة .

ب- الاختلافات الجغرافية لفقر الأطفال في العراق .

تختلف نسبة فقر الأطفال بين المحافظات العراقية ، حيث تم تصنيف الأطفال الفقراء اقل من 10% في السليمانية و2,9% في اربيل و 5,1% في دهوك ، أما أكثر المحافظات فقراً المثنى 56,5% والقادسية 48% وميسان 47% وذي قار 46,4% . حيث أن التدرج الجغرافي يشير إلى أن نسبة فقراء تتركز في المناطق الجنوبية والأقل فقرا في كردستان العراق . وفي المقابل كانت هناك معدلات متوسطة فقر متوسطة مثل بابل 30,7% وكربلاء 26% وصلاح الدين 25,1% (وزارة التخطيط ، 2017، 19). فيما يشير تحليل الفقراء الأطفال إلى التباين بين الذكور والإناث ، حيث تقل نسبة الفقر في الفئة العمرية 1الى 3 سنة كون الأسر تتحمل أعباء هؤلاء الأطفال . حيث يزداد الفقر في الأسر التي يرأسها أفراد عاملين في مجال الزراعة ، فيما زادت خطورة الفقر بشكل ملحوظ في قطاع البناء والنشيد من 130 في عام 2007 إلى 164 في عام 2012 (وزارة التخطيط ، 2017، 25) .

ج- الأبعاد المتعددة للأطفال المحرومين .

تتعدد أوجه الحرمان وذلك يعني أن الفقر للأطفال لا يمكن حصره بالجانب النقدي فقط ، وإنما يمكن قياس حرمان الأطفال من خلال عدم حصولهم على الصحة الكافية والتعليم الجيد والمياه والصرف

الصحي لهم ، وهذا يمثل نوع من أنواع الفقر متعدد الأبعاد وهو يرتكز على أربعة أنواع التغذية ، والتعليم ، والصحة والإسكان والمياه والشكل التالي يوضح أوجه الحرمان الرئيسية .

الشكل رقم (1) أوجه الحرمان في إطار حقوق الطفل

أوجه الحرمان في إطار حقوق الطفل

التغذية	التعليم	الصحة	الإسكان والمياه
نقص الوزن يصنف الأطفال الذين بين 0-4 بنقص الوزن اذا كان الوزن المعياري عن متوسط قيمة الوزن بالنسبة للعمر اقل من 2	الدراسة الابتدائية من 6-12 يعد الطفل محروما اذا لم يزاول الطفل تعليمه بالمدرسة في اي مستوى	حصول على الرعاية الصحة :يعتبر محروما اذا وجد اي اصابة او اعاقة او مرض ولم يتلق اي رعاية صحية	الاكتظاظ :يعد الطفل محروما اذا كان يعيش في اسر تحتوي على اكثر من ثلاثة اشخاص في غرفة واحدة
توقف النمو :ان التاخر في النمو احدى نتائج حرمان التغذية تنخفض اطوال الاطفال اقل من المتوسط	التحصيل الدراسي 15-17 :يعد الطفل محروما اذا فشل في تحقيق انجاز رسمي ولم يستمر بالتعليم	مدة وصول جميع الاطفال للمرافق الصحية يعد محروما الطفل اذا كان يعيش في اسرة تحتاج الى اكثر من 30 دقيقة للوصول الى المستشفى	نوع الماوى : يعد الطفل محروما اذا كان يعيش في بيت مصنوع من الطين والخيزران
الهزال : اي نقص بنسبة وزن الجسم مقارنة بالطول	ازدياد مدة الوصول الى الدراسة من 6- 17	المساعدة الماهرة عند الولادة :يعد الاطفال محرومين اذا لم تتلقى أمهاتهم المساعدة أثناء الولادة	الحصول على المياه النظيفة :اذا كانوا يعيشون في اسر لايمكنها الحصول على المياه من الشبكة الوطنية
التنوع الغذائي :اي نقص في حرمان الطفل اي يستهلك أربعة او اقل من المجموعات الكلية للمواد الغذائية			الحصول على الصرف الصحي :اذا كان يعيش في منزل غير مزود بخدمة الصرف الصحي

المصدر : من أعداد الباحثتين بالاعتماد على :

صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، وزارة التخطيط ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017- 2021، العراق ، 2017 ، ص30

وإذا ما تم تطبيق هذه الأوجه من الحرمان في العراق سنجد أن الأمر سيحدد نوع الحرمان الذي يعيش فيه أطفال العراق .

1- أوجه الحرمان في الصحة في العراق لعام 2012

حيث تشير الوضع الصحي لأطفال العراق الى ان تقريباً 7,5% من الأطفال لا يحصلون على الرعاية الصحية الكافية ، ورغم التباين الجغرافي مثلا في النجف 15,8% وهي أعلى نسبة واقل نسبة كانت في صلاح الدين بنسبة 2% ، حيث يعيش جزء صغير من الأطفال على بعد أكثر من 30 دقيقة من المرافق العامة (بنسبة 3,7% على المستوى الوطني) ، ولكن هذا المؤشر يبين الفجوة الواسعة بين المناطق الريفية 9,8% والحضر 0,4% حيث يشير الشكل التالي الى أوجه الحرمان في المجال الصحي .

الشكل رقم (2) أوجه الحرمان في الصحة في العراق لعام 2012

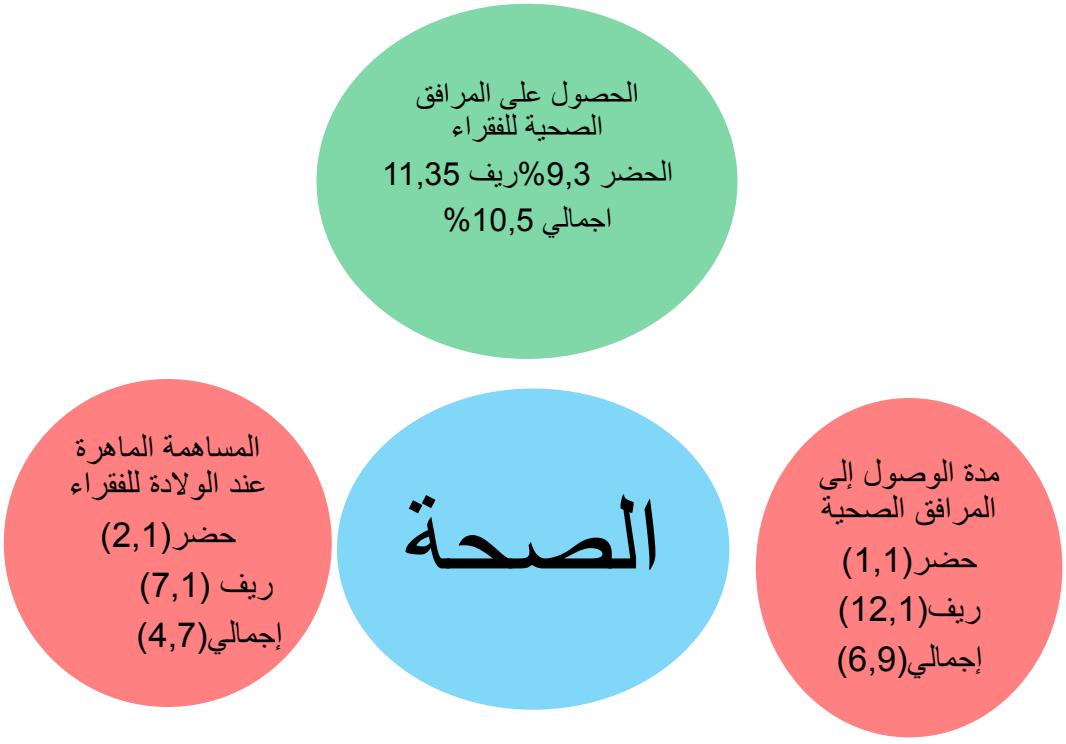

المصدر : من أعداد الباحثتين بالاعتماد على

وزارة التخطيط ، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان سياسات الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021 ، العراق ، بغداد ، 2017، صفحات مختلفة .

2- أوجه الحرمان في التعليم في العراق .

يتضح من خلال الشكل التالي إلى أن أوجه الحرمان تتمثل في مدة الوصول إلى المرافق التعليمية من قبل الفقراء حيث ترتفع في المناطق الريفية مما يشكل عائق في الوصول إلى المراكز التعليمية ، بينما يشكل الالتحاق بالمدارس الابتدائية للفقراء ارتفاعا سواء في الحضر أو الريف وكما في الشكل التالي .

الشكل رقم (3) أوجه الحرمان في التعليم لعام 2012

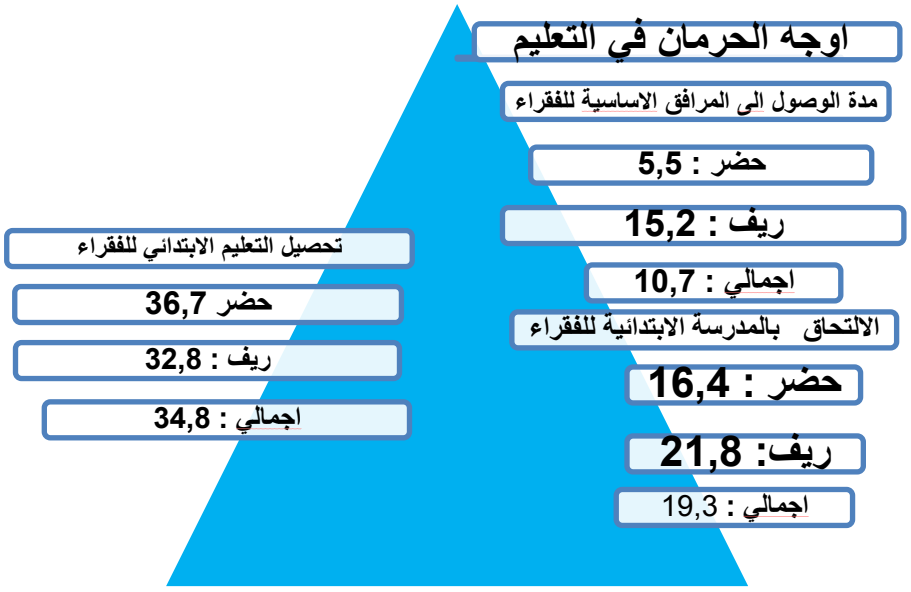

المصدر : من أعداد الباحثتين بالاعتماد على

وزارة التخطيط ، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان سياسات الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021 ، العراق ، بغداد ، 2017، صفحات مختلفة

3- أوجه الحرمان في السكن والمياه والصرف الصحي في العراق

يمكن تقييم أوجه الحرمان من السكن والمياه والصرف الصحي بثلاث مؤشرات هي (الاكتظاظ ، نوع المأوى ، المياه) وفي العراق مثلا يعد الطفل محروما أذا كان يعيش في اسر أكثر من ثلاثة أشخاص في غرفة واحدة ، حيث يعاني أكثر من 7% من الأطفال من الاكتظاظ وقد قسمت الباحثتان نسب الاكتظاظ لأعلى نسب ومتوسط ومنخفض حسب المحافظات وكما في الشكل التالي .

الشكل رقم (4) أوجه الحرمان في السكن والمياه والصرف الصحي في العراق لعام 2012

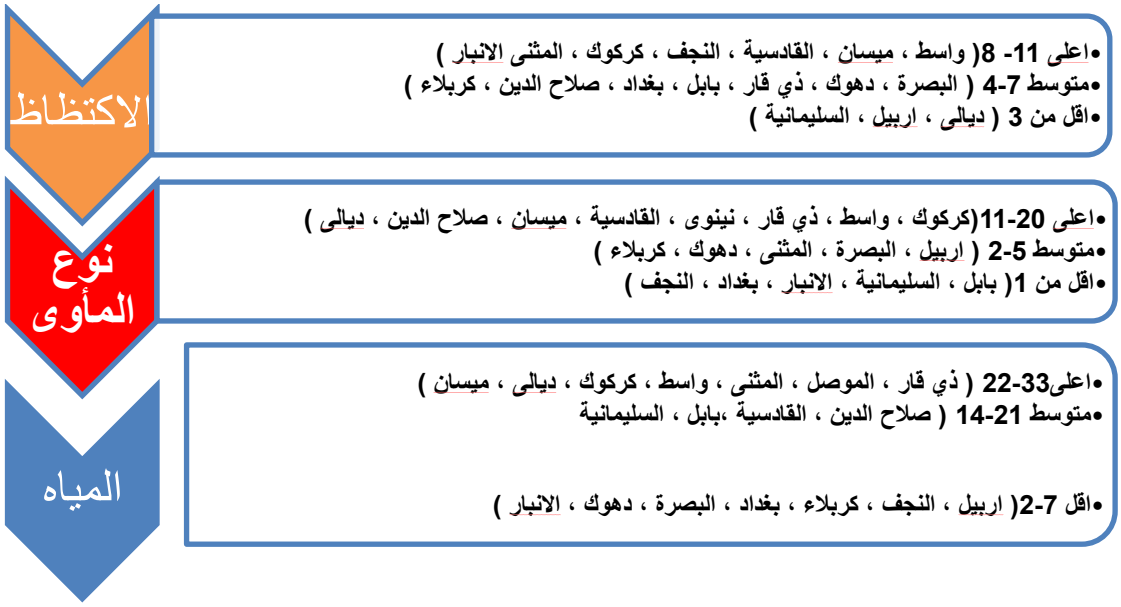

المصدر : من أعداد الباحثتين بالاعتماد على

وزارة التخطيط ، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان سياسات الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021 ، العراق ، بغداد ، 2017، ص44

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن أعلى معدلات اكتظاظ كانت في محافظات واسط وميسان والقادسية والنجف وكركوك والمثنى والانبار ، أما اقل المحافظات كانت هي المحافظات الشمالية في كردستان العراق اربيل والسليمانية . أما من حيث المأوى حيث يشير الى نوعية الوحدة السكنية من منزلا او شقة في مقابل مأوى مصنوع من الخيزران او الطمي وغيرها من المواد الطبيعية ، والأخير تشير الى نوع الحرمان التي يعيش فيها الطفل ، وأعلى المحافظات فيها أيضا كركوك ، ميسان ، واسط ، ذي قار ، نينوى ، صلاح الدين ، ديالى.

أما ذات النوعية الجيدة هي بابل ، السليمانية ، بغداد ، النجف .أما النوع الأخر هو المياه حيث يعتبر الطفل محروما أذا كان يعيش في منزل غير مزود بخدمة صرف صحي او يعيش في منزل لا يمكنهم الحصول على المياه كما في الشكل رقم 1.وكانت أعلى المحافظات المحرومة هي ذي قار ، الموصل ، المثنى ، واسط ، كركوك ، ديالى ، ميسان ، أما اقل المحافظات المحرومة هي ، اربيل ، النجف ، بغداد ، البصرة ، دهوك ، الانبار .

4- أوجه الحرمان من التغذية في العراق

تندرج التغذية الكافية من بين الاحتياجات الأساسية للأطفال ، حيث ان الطفل يحتاج الى الغذاء الكافي من اجل نموه العقلي والبدني ليصبح قويا في المستقبل حيث يشير الشكل رقم 1 الى ثلاث مؤشرات للتغذية ، الاول توقف النمو (قياس الطول مقارنة بالعمر) ، الثاني نقص الوزن (قياس الوزن مقارنة بالطول) ، والثالث الهزال (قياس الوزن مقارنة بالطول) ، والجدول التالي يوضح الحرمان من التغذية في العراق حسب المحافظات .

الجدول رقم (3) انتشار الحرمان في المؤشرات المختارة للتغذية عام 2012 في العراق

مؤشر توقف النمو		مؤشر نقص الوزن		مؤشر الهزال		تنوع النظام الغذائي	
المحافظة	النسب	المحافظة	النسب	المحافظة	النسب	المحافظة	النسب
الانبار	35,3	الانبار	13,4	المثنى	15,0	ميسان	32,0
بغداد	32	بغداد	18,4	بغداد	12,2	القادسية	25,7
ديالى	30,1	النجف	10,4	الانبار	9,5	المثنى	24,8
النجف	28,5	البصرة	9,8	واسط	7,8	واسط	23,3
صلاح الدين	24,6	واسط	9,4	ذي قار	7,7	نينوى	17,9
واسط	23,6	اربيل	9,3	اربيل	7,2	ديالى	17,3
نينوى	23,5	صلاح الدين	9,2	البصرة	7,2	صلاح الدين	16,5
البصرة	21,6	المثنى	8,6	صلاح الدين	7,2	الانبار	12,2

دهوك	19	ذي قار	8,6	النجف	7,1	السليمانية	11,1
القادسية	18,9	ميسان	7,4	القادسية	6,6	ذي قار	10,8
المثنى	18,9	ديالى	7,3	ديالى	6,2	دهوك	9,7
ذي قار	18,1	كربلاء	7,2	ميسان	6,1	كركوك	8,6
اربيل	17,5	القادسية	7,1	كربلاء	5,4	بابل	8,1
ميسان	16,9	نينوى	6,1	نينوى	4,4	بغداد	6,7
كربلاء	16,2	دهوك	5,8	بابل	4,0	النجف	6,5
بابل	12,6	بابل	5,1	دهوك	4,0	اربيل	6,4
كركوك	11	السليمانية	4,1	السليمانية	3,4	البصرة	4,5
السليمانية	9,7	كركوك	3,7	كركوك	1,8	كربلاء	4,1

المصدر : وزارة التخطيط ، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان سياسات الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021 ، العراق ، بغداد ، 2017، ص35

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن بالنسبة إلى مؤشر توقف النمو كان أعلى معدل في محافظة الانبار وبغداد وديالى ، أما اقل المعدلات كانت هي ، بابل ، كركوك ، السليمانية .وفيما يخص مؤشر نقص الوزن فكانت أيضا الانبار هي الأولى وتليها بغداد والنجف ، أما اقل المحافظات فكانت أيضا بابل ، السليمانية ودهوك . وبالنسبة لمؤشر الهزال فكانت أعلى المعدلات هي المثنى وبغداد والانبار ، أما اقل المحافظات هي أيضا بابل ، دهوك والسليمانية وكركوك .أما المؤشر الخاص بتنوع النظام الغذائي ، ويندرج الحرمان في هذا المؤشر للأسر الفقيرة كونها لا تستطيع استهلاك معظم هذه المجموعات . ويشر الجدول رقم 3 إلى أن تنوع النظام الغذائي كان في محافظة ميسان الأعلى تليها القادسية والمثنى و واسط ، أما اقل المحافظات كانت هي بابل ، دهوك ، السليمانية ، كركوك .

ثانياً : مخاطر الفقر على الأطفال في العراق .

بلغ عدد الأطفال في العراق 16.3 مليون طفل منهم الأطفال اقل من 18 سنة ويمثلون 48% من مجموع السكان وفق المسح الاقتصادي العام 2012 . حيث انخفض معدل الفقر المدقع بين الأطفال بين عامي 2007-2012 على مستوى الفئات العمرية ، كما انخفض الفقراء من الأطفال من 26.5% في عام 2007 الى 22.9% عام 2012 ، حيث تبين النمو السريع للسكان في العراق 2.5% الى 3.7% سنوياً مصحوبا بمعدل خصوبة كلي 4.86 اي زيادة العدد الإجمالي للأطفال بأكثر من مليون شخص .

آما العدد الكلي للأطفال الفقراء فقد انخفض من 3.74 مليون طفل الى 3.70 مليون طفل ، وكان نصيب الأطفال بين الفقراء في العراق في حالة ارتفاع من 54% عام 2007 إلى 57.6% عام 2012.

لا توجد أرقام رسمية تبين حجم مشكلة فقر الأطفال في العراق و هذا يمثل نقص كبير في البيانات المتاحة. ولكن الأدلة تشير ان هناك أشكال من عمل الأطفال آخذ بالازدياد. ووفقا لأحد مفتشي العمل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , "أن أسوأ أشكال عمل الأطفال موجود في الصناعات التالية: مصانع الطابوق في النهروان, مصانع النسيج في الشعلة و الكاظمية, معامل السجاد , معامل الحدادة ,ومعامل السيارات في الشيخ عمر و الكاظمية, والمخابز و المطاعم و معامل أعادة التصنيع البلاستيكي في بوب الشام و معامل الحلويات و الصابون في جميلة الصناعية , و أضاف ان أسوأ أشكال عمل الأطفال يزداد بصورة بطيئة مما يجعل السيطرة عليه عملية ليست بالصعبة" . و من اجل لقمة العيش وعدم توفر مصدر دخل كافي والناتج عن آسوا إشكال الفقر هناك الكثير من الأطفال يعملون في مجال المخدرات و البغاء و ينظر إليها على أنها أسهل طريقة لكسب المال وفقا لجمعية الهلال الأحمر العراقية, كما أن الشواهد تشير إلى أن أسوأ أشكال عمل الأطفال موجودة في الوقت الحاضر وفي ازدياد.أن الأطفال العراقيين يتعرضون للإصابة في العمل وذلك وفق مسح اليونيسيف 2004 . هناك 9% من الأطفال العاملين يتعرضون للإصابة في أماكن العمل و 58% يتعرضون للعنف في آماكن العمل أيضا . أطباء في محافظة بغداد ذكروا "أنهم يعالجون على الأقل طفلا واحدا يوميا اثر التعرض لمواد كيمائية" . وفي دراسة لوزارة الصحة و بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , وجد أن 55% من الأطفال الذين يعملون في المناطق الريفية يتعرضون للإصابات الجلدية (وزارة العمل والشؤون

الاجتماعية ، 2011 ، ص23) . و الأطفال الذين يعملون في ورش العمل و الصناعات الثقيلة يعانون من مشاكل في التنفس نتيجة للتعرض للمواد الكيميائية والغازات,حيث ذكرت وزارة الصحة أن هؤلاء الأطفال يصلون إلى المستشفى عند تدهور حالتهم الصحية وهذا يدل على احتمالية وجود عدد اكبر من الأطفال المصابين ولم يستطيعوا الوصول إلى المستشفى. من كل ما تقدم يتبين أن هناك العديد من أوجه أسوأ أشكال عمل الأطفال, و عواقبها على الأطفال تتمثل في زيادتها. ومن دون الحصول على البيانات يصبح من غير الممكن بيان عدد الأطفال الذين يعملون في أسوأ أشكال عمل الأطفال. ولعل من أهم تلك العلل ظاهرة الأيتام وأطفال الشوارع . فقد تضخم جيش الأيتام في العراق وأصبح يزداد يوما بعد أخر . ويقدر عددهم ب ٤,٥ مليون طفل مع ١ ٣ مليون أرملة (٢) والكثير من هؤلاء أصبحوا من أطفال الشوارع الذين تقدر أعدادهم ب ٦٠٠ ألف (٣) قبل تفاقم موجات النزوح في ٢٠١، وتشير التقارير إلى ما يقرب من ٥٠٠,٠٠٠ طفل بين ٤ ١٥ يستغل كطفل عامل ويرسلون للعمل في أماكن مؤذيه وقاسيه (٢) . والوجه الأقبح لهذه الظاهرة يتمثل في أطفال المقالع الذين يعيشون ويعتاشون على مناطق الطمر الصحي (د.احمد ، 2012، 381) .

الاستنتاجات

1- هناك الكثير من الاتفاقيات الدولية ابتدآ من 1909 والى 2005 مع أقرار دستور العراق .
2- أن جميع الاتفاقيات الدولية والعربية والمحلية تركز على أن الطفل يستمر تحت رعاية الآسرة إلى حد السن القانوني للعمل وهو 18 سنة .
3- حيث نصت المادة 29 منه "يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصوره كافة , وتتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بحمايتهم. كذلك المادة 30 "تكفل الدولة للفرد والأسرة- وبخاصة الطفل والمرأة – الضمان الاجتماعي والصحي , والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة , تؤمن لهم الدخل المناسب, والسكن الملائم".
4- كما فعلت الدولة العراقية حيث تضمن قانون العمل الخاص بها المرقم (71) لسنة 1987 وفي المواد (90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97)،

5- حيث تشير الوضع الصحي لأطفال العراق الى ان تقريباً 7,5% من الأطفال لا يحصلون على الرعاية الصحية الكافية ، ورغم التباين الجغرافي مثلا في النجف 15,8% وهي أعلى نسبة واقل نسبة كانت في صلاح الدين بنسبة 2% ، حيث يعيش جزء صغير من الأطفال على بعد أكثر من 30 دقيقة من المرافق العامة (بنسبة 3,7% على المستوى الوطني) ، ولكن هذا المؤشر يبين الفجوة الواسعة بين المناطق الريفية 9,8% والحضر 0,4%.

6- يتضح من خلال الشكل التالي الى ان اوجه الحرمان تتمثل في مدة الوصول الى المرافق التعليمية من قبل الفقراء حيث ترتفع في المناطق الريفية مما يشكل عائق في الوصول الى المراكز التعليمية ، بينما يشكل الالتحاق بالمدارس الابتدائية للفقراء ارتفاعا سواء في الحضر او الريف.

7- مؤشر توقف النمو كان أعلى معدل في محافظة الانبار وبغداد وديالى ، أما اقل المعدلات كانت هي ، بابل ، كركوك ، السليمانية .وفيما يخص مؤشر نقص الوزن فكانت أيضا الانبار هي الأولى وتليها بغداد والنجف ، أما اقل المحافظات فكانت أيضا بابل ، السليمانية ودهوك . وبالنسبة لمؤشر الهزال فكانت أعلى المعدلات هي المثنى وبغداد والانبار ، أما اقل المحافظات هي أيضا بابل ، دهوك والسليمانية وكركوك .أما المؤشر الخاص بتنوع النظام الغذائي.

التوصيات

1- العمل على تخفيف نسب الفقر بين الأطفال من خلال دراسة الواقع الأسري الذي يدفعهم للوقوع في براثن الفقر .

2- الاستفادة من الموارد الاقتصادية للدولة وخاصة في المحافظات التي تمتلك موارد نفطية وتعاني من الفقر والحرمان

3- التوجه نحو تقليص أوجه الحرمان في المجال الصحي والتعليم والتغذية ، من خلال تخصيص الإنفاق الأكبر على هذه القطاعات .

4- أعادة العمل بنظام البطاقة التموينية للفقراء وتزويدهم بالمواد الأساسية والإضافية التي يمكن ان تقلص نسبة الفقر لدى الأطفال .

5- الاهتمام بتوفير الإحصائيات والبيانات اللازمة من اجل الوقوف على واقع فقر الأطفال بالرغم من مصادقة العراق على الكثير من الاتفاقيات الدولية والعربية والمحلية .

6- فتح مجال العمل للإباء والأمهات لتلبية الاحتياجات الضرورية ، مما يسهم في عدم زج أطفالهم للعمل في سن مبكرة .

7- أنشاء مؤسسات تدريبية إنتاجية على ان تستوعب الأطفال المتأخرين دراسياً ومتكرر الرسوب لتدريبهم على صناعة مناسبة ومن ثم توفير عائد مناسب للمتدربين .

8- لا يجوز ان يقبل الحد الأدنى لسن العمل عن 18 سنة في اي نوع من أنواع الاستخدام او العمل التي يتحمل ان يعرض للخطر صحة وسلامة الأطفال .

9- تحدد القوانين واللوائح الوطنية او السلطة المختصة بعدم التشاور مع منظمات أصحاب العمل .

10- توحيد الجهود من ذوي الاختصاص لرصد وتوفير الإحصاءات الرسمية والدقيقة عن الأطفال العاملين الذين يعانون من التفكك الأسري والفقر .

المصادر :

1- المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية ، مشروع حماية الأطفال من العبودية (عمل الأطفال في القوانين والأنظمة الدولية ، تقديم جميل الدوباش ، فداء ابو تركي ،امارات ابو رجب ،

2- ابراهيم ، مُحَمَّد ضياء الدين خليل ، حقوق الطفل مفهوم وتطورها عبر التاريخ البشري ، أعمال المؤتمر الدولي السادس ، الحماية الدولية للطفل ، طرابلس ،20-22 /1 ، 2014

3- د.احمد ، احمد علي ، أطفال الحرب في العراق أمراء حروب المستقبل :دراسة في حقوق الطفل العراق ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد11، 2012.

4- الخفاجي ، انعام مهدي جابر ، حق الطفل في التعليم / دراسة مقارنة مع الشريعة الإسلامية وبعض التشريعات العراقية المعاصرة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، مجلد 22، العدد2، 2014

5- د.حمد ، نورية علي ، حماية الطفولة : قضاياها ومشكلاتها في دول مجلس التعاون الخليجي ، سلسلة الدراسات الاجتماعية ، البحرين ، العدد53، ط1، 2009.

6- صليحة ،غنام ، عمالة الأطفال بظروف الأسرة دراسة ميدانية بمدينة باتنة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية ، جامعة الحاج – لخضر باتنة ، الجزائر ، 2009-2010.

7- فاروق ، رانيا ، دور منظمة العمل العربية في مجال عمل الأطفال ، متاح على شبكة الانترنيت ، www.arabccd.org

8- فاروق ، خليل ، الطفل العربي في ظل الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل ، رسالة ماجستير جامعة الجزائر (بن يوسف بن خده) كلية الحقوق بين عكنون ، 2006-2007

9- عارف ، وئام مُحَمَّد ، المعوقات الاجتماعية والثقافية لتطبيق اتفاقية حقوق الطفل في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية مطبقة في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، 2011.

10- د.المسدي ، عادل عبد الله ، الحماية الدولية للأطفال إثناء النزاعات المسلحة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2007

11- وزارة التخطيط ، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ، فقر الأطفال في العراق :تحليل اتجاهات فقر الأطفال والتوصيات بشان سياسات الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر 2017-2021 ، العراق ، بغداد ، 2017

12- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ،مكتب هيئة ورعاية الطفولة ، تقرير عن واقع حماية الطفل في العراق ، إعداد سكرتارية رسم سياسة حماية الطفل في العراق ، بغداد، 2011

13- د . ماهر جميل ابو خوات ، الحماية الدولية لحقوق الطفل ، دار النهضة العربية ، القاهرة , 2005.

14- د.كاظم ، سميرة عبد الحسين ، عمالة الأطفال في العراق : الأسباب والحلول ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 30 ، 2011